امره وغاية ما تستشه مع اوليائه واصفيائه ما لا
يكاد ان يبقى معه رجا فتسيئ مرة وتقنط فتحتاج
اذا ان لا تنظر الى سعة الرحمة فتقنط حتى تتكل و
تامن ولا الى عظيم الهيبة والمناقشة فتقنط حتى
تقنط وتياس بل تنظر الى هذا والى هذا جميعا
وتاخذ من هذا بعضا ومن هذا بعضا فتركب
بينهما طريقا فتبقا وتسلك ذلك لتسلم فان طريق
الرجا المحض واسع عريض وعاقبته تؤديك الى
الامن والخسران وطريق الخوف المحض واسع عريض
وعاقبته تؤديك الى الضلال والطريق العدل بينهما
طريق الخوف والرجا وان كان دقيقا عسرا فانه
سبيل سالم ومنهج بين يودي الى الغفران والاحسان
ثم الى الجنان والرضوان ولقاء الملك الرحمن سبحانه
اوما تسمع قوله تعالى في ابناء هذه السبل يدعون
ربهم خوفا وطمعا ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فتامل هذه
الجملة جدا وتشمر وتنبه للامر فانه لا يجيء بالهوينا
والله الموفق ثم اعلم انه لا يتاتى لك سلوك
هذه الطريق وحمل هذه النفس الجموح الكسلانة
على الحزم الا باجتناب الحرب عندها واكتساب الطاعة
التسلية عليها ولا يكون ذلك الا بالتحفظ للثلاثة

اصول

اصول والتذكير لها على سبيل الدوام من غير فترة و
غفلة احدها ذكر اقواله سبحانه في الترغيب و
الترهيب والثاني ذكر افعاله سبحانه في الاخذ و
العفو والثالث ذكر جزائه للعباد في المعاد من
الثواب والعقاب وتفصيل كل اصل منها يحتاج الى
صحف كثيرة ولابد من الاشارة الى كلمات توقفك
على المقصود الاصل الاول اقواله فتدبر في الكتاب
العزيز من ايات الترغيب والترهيب فمن ايات الرجا
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ومن يغفر الذنوب الا الله غافر الذنب و
قابل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات كتب ربكم على نفسه الرحمة
ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون
ان الله بالناس لرءوف رحيم وكان بالمؤمنين رحيما
ومن ايات الخوف يا عباد فاتقون افحسبتم انما
خلقناكم عبثا ايحسب الانسان ان يترك سدى
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا و
هم يحسبون انهم يحسنون صنعا وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا نسال الله ان يسلمنا برحمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)